الناصب ما بعد الفا وصاحبها الضمير المستكن فيه وهي على هذا مؤكده والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم فلو كان ما بعد الفاء لا يعمل ما بعده فيما قبله نحو اما علما فهو ذو علم تعين ان يكون العامل فعل الشرط ثم ان المصدر الواقع بعد اما ان كان معرفة وجب رفعه عند التميميين وجاز رفعه ونصبه عند الحجازيين وان كان نكرة وجب نصبه عند الحجازيين وجاز رفعه ونصبه عند التميميين قوله بغتة هو مصدر نكرة وهي متقدمة التقدير زيد طلع باغتا هذا هو مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب على المصدرية والعامل محذوف التقدير بغت بغتة فبغت هو الحال عندهما لا بغتة وذهب الكوفيون الى انه منصوب على المصدرية لان الناصب له الفعل المذكور لتاوله بفعل من لفظ المصدر فيقولون طلع بغت وذهب بعضهم الى انه مصدر على حذف مضاف اي اتيته اتيان بغتة وقيل حال على حذف مضاف اي اتيته ذا بغتة وفهم من قوله منكرا ان المصدر المعرفة لا يقع حالا الا بقلة وهو ضربان علم جنس كقولهم جات الخيل بداد فبداد بمعنى اي متبدده وذو اداه نحو ارسلها العراك فيؤول على زياده ال وفي نحو ذلك مذاهب احدهما انه مصدر في موضع الحال وهو مذهب سيبويه الثاني معمول الفعل مقدر اي تعترك العراك وهو مذهب الفارسي الثالث انه معمول لحال محذوفه اي معتركة العراك وقال الكوفيون ارسلها مضمن معنى اوردها وانشد ثعلب

فاوردها العراك فبلون العراك معمولا ثان ٥

ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

تقدم ان صاحب الحال كالمبتدا والمبتدا لا يجوز ان يكون نكرة الا بمسوغ فكذلك صاحب الحال فمن المسوغات ان يتقدم الحال على صاحبها حال

رجل

نحو هذا قائما رجل ولمية موحشا طلل وفي الدار جالسا رجل وقوله

وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهد العين تشهد

فالشحوب التغير وقوله

وما لام نفسي مثلها لي لائم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

فبينا حال من الشحوب ومثلها حال من لائم ومنها ان يتخصص اما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا وقول الشاعر

نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا

قال شيخنا وليس منه فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا خلافا للناظم وابنه وغيرهما من الشراح واما باضافة كقوله تعالى في اربعة ايام سواء او بمعمول نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا قوله او يبن اي يظهر وهو نكره بعد نفي او مضاهيه اي شبهه وهو النهي والاستفهام فالنفي نحو ما اتاني احد الا راكبا ومنه وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فجملة لها كتاب حال من قرية وجعلها الزمخشري صفة لها ورد بانه لا يفصل بين الصفة والموصوف بالواو ولا بالا وصرح بالاخير الاخفش في المسايل والفارسي في التذكرة ومثال النهي قول الطرماح

لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغا متخوفا لحمام

ومنه لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ومثال الاستفهام اجاء رجل راكبا ومنه

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا

واحترز بقوله غالبا من مجيء صاحب الحال نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا ومررت بماء قعدة رجل واجاز سيبويه فيها رجل قائما وفي الحديث وصلى وراءه رجال قياما زاد في التسهيل ثلثه احدها ان تكون الحال جامدة لتعين الحال لان الاشتقاق في الصفة الزم نحو هذا خاتم حديدا الثانيه ان يكون النكرة معطوفا على معرفة او معطوفا عليها معرفة والحال مشتركة بينهما نحو جا زيد ورجل ضاحكين

Copyright © King Saud University